تعليم الأدب العربي لغير العرب

منجد مصطفى بهجت*

ملخص البحث:

يعتمد البحث على الخبرات المتواضعة التي اجتمعت للباحث خلال ثلث قرن من التعليم في المستوى الثانوي والجامعي في العالم العربي، ومنها مايزيد على عقد من الزمان في تدريس النصوص في جنوب شرقي آسيا، وماليزيا على وجه التحديد. ويسعى إلى تحقيق أهدافه في التفريق بين تعليم الأدب لأبناء اللغة ولغير أبنائها، من خلال تحقيق البعد الحضاري في النصوص الأدبية التي يدرسها متعلم اللغة العربية، وتنمية الأواصر الحضارية بين المسلمين. ويتبنى البحث تداول معجم خاص لدارس الأدب العربي من غير الناطقين بها، والحرص على تحقيق البيئة اللغوية، وإشاعة فكرة إعداد صفحات أدبية إلكترونية أو كتابية تقوم على أساس اختيار النصوص الأدبية شعراً ونثراً، من المواقع الإلكترونية والكتب والمجلات، وإغنائها بالمقابلات مع الأدباء والشعراء والنقاد ما أمكن ذلك، ويتناول البحث القضايا المهمة على النحو التالي: المفهوم الحضاري للأدب، وتوظيف معطيات التقنيات الحديثة في تعليم الأدب، والنصوص وعلاقتها بالمهارات اللغوية الأربعة. وسبل تنمية التذوق للنصوص الشعرية.

الكلمات المفتاحية: الأدب العربي، المفهوم الحضاري للأدب، معطيات التقنيات الحديثة، تنمية التذوق، النصوص الأدبية.

Abstract

This research relies on the modest experiences which the researcher collected throughout one third of the century by teaching at secondary and territory levels in the Arab world including more than a decade by teaching Arabic texts in the South-East Asia and especially in Malaysia. The researcher seeks to achieve his objectives by differentiating between the teaching of children of native speakers and non-native speakers through realizing the cultural gap in the literary texts studied by the learner of Arabic and by developing civilizational bonds among Muslims. The research adopts discussion on having a special dictionary

*أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية المعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

for non-native Arabic learners and ensuring in achieving language environment and to spread the idea of preparing electronic or written literary pages consisting of both poetry and prose based on the selection of literary texts from websites, books, magazines and enriching these pages by interviews with writers, poets and critics as possible. The research deals with important relevant issues such as the civilizational understanding of literature, using modern technology in teaching literature, texts and their relationship to four language skills and means of developing the taste for the poetic texts.

Key words: Arabic literature, cultural concept of literature, Data of modern technologies, Development of Taste, literary texts

Abstrak

Kajian ini bergantung kepada pengalaman sederhana yang dikumpul penyelidik sepanjang satu pertiga abad dengan mengajar di peringkat menengah dan wilayah dunia Arab termasuk lebih dari satu dekad mengajar teks Arab di Asia Tenggara terutamanya di Malaysia. Penyelidik bertujuan untuk mencapai objektif dengan membezakan antara pengajaran kanak-kanak penutur asli dan bukan penutur asli melalui kesedaran jurang budaya dalam teks-teks sastera yang dikaji oleh pelajar Bahasa Arab dan dengan mengembangkan bon tamadun di kalangan umat Islam. Penyelidikan ini menerapkan perbincangan mengenai hal untuk memiliki kamus khas untuk pelajar Bahasa Arab yang bukan asli dan memastikan mencapai matlamat suasana bahasa dan menyebarkan idea untuk menyediakan elektronik atau halaman sastera tertulis yang terdiri daripada buku-buku, majalah, dan memperkayakan halaman ini dengan temu-bual bersama penulis, penyair dan pengkritik dengan sebanyak yang mungkin. Penyelidikan ini menangani isu-isu penting yang berkaitan seperti pemahaman tamadun sastera, menggunakan teknologi moden dalam pengajaran sastera, teks dan pertalian mereka dengan empat kemahiran bahasa dan cara mengembangkan cita rasa untuk teks berpuisi.

Kata Kunci: Kesusasteraan bahasa Arab, Konsep budaya sastera, Data teknologi moden, Pengerahan penghargaan, Teks sastera.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أفصح من نطق بالضاد، وآله وصحبه أجمعين، ومن دعى بدعوتهم إلى يوم الدين.. آمين وبعد

لقد كانت اللغة العربية، في معظم مراحل التاريخ الإسلامي، من أهم مقومات الحضارة الإسلامية وبقيت هذه اللغة عزيزة الجانب، لدى أبنائها من العرب والمسلمين ردحاً طويلاً من الزمن، ولخطورة اللغة العربية ودورها الفاعل، جاءت الإشارة إليها في المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة 1977م في الفقرة الثانية على النحو التالي: 2/2 يوصي المؤتمر بالعناية بجميع فروع اللغة العربية، واعتبارها مادة إجبارية في كل أقطار العالم الإسلامي[1]، وجاء كذلك: في 7/3 أوصى المؤتمر باتخاذ الخطوات الكفيلة بتعريب التعليم في كل المراحل، وخاصة في البلاد العربية[2].

وللصلة المتينة التي تربط بين اللغة العربية والحضارة الإسلامية، نجد عدداً من الجامعات الغربية والماليزية يجعل الحضارة قسيماً للغة في تسمية الأقسام العلمية التي تدرس اللغة العربية. فالحضارة هي مجموع ما قدمه المجتمع الإسلامي للمجتمع البشري من قيم ومبادئ، في الجوانب الروحية والخلقية، فضلاً عن الجوانب التطبيقية والتنظيمية، واتفق الباحثون على أن الثقافة هي الجانب المعنوي للحضارة، والحضارة تقوم على أساس القيم الروحية والخلقية[3].

لقد دونت معالم الحضارة الإسلامية باللغة العربية، في مصادرها الأولية ثم نقلت إلى اللغات الأخرى، فإذا أردنا أن ندرس الحضارة الإسلامية فينبغي أن نستمدها من

---

[1] توصيات **المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي**، (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، 21 مارس-20 ربيع الثاني 1397هـ، ص4.

[2] المرجع السابق، ص5.

[3] عماد الدين خليل، **مدخل إلى التاريخ والحضارة الإسلامية**، (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية، 2001م)، ص287 (بتصرف).

مصادرها الأولية التي دونت باللغة العربية، وما هو سائد في معظم الجامعات العالمية هو غير ذلك، ومن هنا نتبين الصلة، والعلاقة المتينة بين الحضارة واللغة.. وحين نطلق كلمة اللغة، فإن الأدب هو صورة من صورها، لأنه مادة اللغة، ومناط الأحكام اللغوية، فضلاً عن كونه الوثيقة العلمية والتاريخية التي تسجل القيم الشعورية والخيالية لذلك المجتمع، ويؤكد لنا هذه الصلة بين الحضارة والأدب، عالم الاجتماع دوركايم فيقول: "إن ما هو أساسي في الحضارات يثبت في الآداب"[4].

ويتطلب أن يشتمل البرنامج على دراسة الإنسانيات والأدب والفن والموسيقى[5].. وبدون أن نحترم حضارة اللغة، فإننا لن نستطيع أن نتقدم في تعليم هذه اللغة، مهما بُذل من جهد في تعليمها، ولا يمكن تدريس لغة أجنبية بصورة جيدة، في معزل عن حضارتها[6].

لقد كان لي موقف سابق، أو مساهمة متواضعة في هذا المجال في مراجعة لتدريس الأدب على المستوى الجامعي، في مناسبة علمية، ودورة تدريبية بماليزيا[7] وعرضت بعض الأساليب الحديثة التي يمكن أن يستفاد منها في تدريس الأدب العربي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

---

[4] رشدي طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية**، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، سلسلة دراسات في تعليم العربية رقم 18، د.ت)، 671/2، و لم يشر إلى المصدر الذي نقل منه هذه المقولة المهمة.

[5] علي مدكور، **تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (الرباط: الإيسسكو، 1985م)، ص41.

[6] المصدر السابق، ص41، وقد سبق المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي أن أوصى بأهمية الفنون والصناعات الإسلامية، توصيات **المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي**، ص5.

[7] دورة التدريب المهني لممارسي التعليم الجامعي باللغة العربية، كميرون هايلاند، وكانت بعنوان: "تنمية كفاءة الأستاذ الجامعي" في 18-20 فبراير 2005م.

كذلك قدّر لي أن أقدم مساهمة متواضعة أخرى في دراسة شاعر حديث معتمداً على التقنيات الحديثة[8].. فضلاً عن محاولة الاستفادة من خبراتي في تعليم الأدب في عصوره المختلفة في مراحل ما قبل الجامعة، والجامعة في الدراسات الأولية والدراسات العليا، وللعرب، ولغير العرب لعقود طويلة. وتأتي محاولتي هذه لتعميق الفكرة، ومحاولة بسطها في إطار جديد في هذا المؤتمر، وقد واجهتني صعوبات في هذا البحث المتواضع، تكمن في قلة البحوث والدراسات المتعلقة بتدريس الأدب لغير العرب، كذلك المواقع على شبكة الإنترنت وجدتها فقيرة جداً في هذا المجال. وإن ما هو موجود فيها يخاطب المبتدئين وليس المتقدمين في المستوى الجامعي. وسيقتصر البحث على الجانب النظري المتصل بـــ: المفهوم الحضاري للأدب، وتعليم الأدب في المستوى الجامعي للعرب ولغير العرب، وعلاقة تدريس هذه النصوص بالمهارات الأربع.. وتسخير التقنيات الحديثة ومحاولة الاستفادة منها في تعليم النصوص، وسبل تنمية التذوق للنصوص الشعرية..وأما الجانب التطبيقي، فسيتناول تقديم استبانة يوزعها الباحث على طلاب قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا..وهو ما سيتناوله الباحث في مناسبة تالية بإذن الله.

النصوص العربية، هي مادة الأدب العربي، وقد خضع مصطلح الأدب لجملة من المفاهيم، التي ترتبط بالتطور الدلالي للمصطلح، منذ أن استخدم في العصر الجاهلي، وحتى يومنا هذا.

جاء اسم الفاعل منها "الآدب" بمعنى الداعي إلى الطعام، في بيت طرفة بن العبد ثم استخدم "الأدب" بدلالة معنوية، خلقية تهذيبية، وجاءت بمعنى السنة وسيرة الآباء ثم اجتمع المعنيان التهذيبي والتعليمي، في رسائل ابن المقفع، الأدب الصغير والكبير،

[8] منجد مصطفى بهجت، "المنهج التوثيقي في دراسة الشعر، معروف الرصافي نموذجاً"، **مجلة الجامعة الأسمرية**، (الجامعة الأسمرية ليبيا، ع10، 2008م)، ص235-240.

وأصبح ذا دلالات فنية وعلمية وثقافية في مقولات عدد من الكتّاب.. ثم جاء ليشتمل على المعارف الدينية وغير الدينية، كما هو الحال عند الحسن بن سهل، واستخدم الأدب قرينة للسنن ثم أصبح يدل على معنيين، عام وخاص، عام ليدل على كل ما يكتب في اللغة، أكان علماً أم فلسفة أم أدباً، وخاص، وهو التعبير عن معنى من المعاني يكون جميلاً بحيث يؤثر في عواطف القارئ والسامع فيما يخص الشعر والنثر وفنونهما[9].

ولا يزال مفهوم الأدب يحتمل شيئاً من الغموض والتعميم لدى بعض الباحثين، فهو مجموعة من التجارب الإنسانية التي تفرضها الحياة البشرية بأطرافها واتجاهاتها المختلفة على مدى الحياة وعلى امتداد الزمن، ومراحل التطور الإنساني بكل تناقضاته، ومن خلال تطوره أو اندحاره[10].

وتأتي بعض التعاريف للأدب ذات أبعاد أكثر وضوحاً، فهو مجموعة الحقائق التي نستنتجها من النصوص الشعرية والنثرية المؤلفة في عصر ما، وكذلك الأحكام الأدبية التي يمكن أن تستنبط من هذه النصوص، والتي تدل على خصائص الكتابة في ذلك العصر[11]. ويصيب النّص الأدبي حدود الاحسان، ومنهجه إذا تحققت فيه عناصر أربعة معنى شريف، خلقياً، وفكرياً، وإبداعياً، وإحساس نقي، وأداء مهذب، وغاية نبيلة. فالأدب في المفهوم الإسلامي: "بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام"[12]

وواضح أن التعريف يعتمد على النصوص في تحديد ملامح الأدب، والمراد بالنصوص هي مجموعة من المختارات الشعرية والنثرية، التي أبدعها الشعراء والأدباء

---

[9] شوقي ضيف، **العصر الجاهلي**، (مصر: دار المعارف، 1960م)، ص3-10.

[10] مريم البغدادي، **المدخل في دراسة الأدب**، (جدة: دار تهامة، ط1، 1982م)، ص11.

[11] طعيمة، **المرجع في تعليم العربية**، 672/2 (بتصرف).

[12] مصطفى عليان، **نحو منهج إسلامي في رواية الشعر ونقده**، (عمان: دار البشير، ط1، 1992م)، ص7.

على مر العصور وتتوفر فيها مجموعة من صفات الجمال الفني، من حيث الأفكار أو القيم التي تنادي بها أو المعاني التي توصي بها أو اللغة التي كتبت بها[13].

ويأتي الأدب في المجال الدراسي ليدل على الأحكام الأدبية التي يستنبطها مؤرخوه من خلال دراستهم لشاعر أو كاتب أو عصر أدبي، في ضوء القيم التي تضعها أسس البلاغة ومعايير النقد. وهو يعنى أساساً بالحكم على أدب شاعر أو ناثر ما، وكذلك الحكم على أدب عصر ما من ناحية الفنون الأدبية ومدى الأصالة والتقليد، وتتبع سلسلة تطوره، والمذاهب والمدارس الأدبية ومدى تمثيله لها[14].

ويرى باحث آخر أن المراد بالنصوص الأدبية: "قطعاً مختارة من التراث الأدبي، يتوافر لها حظ من الجمال الفني.. ويمكن اتخاذها أساساً لأخذ التلاميذ بالتذوق الأدبي"[15] وحديث الباحث يأتي عن تدريس الأدب للطلاب في مراحلهم المبكرة.

وقد ظهر الاهتمام بالأدب وتدوينه، حين أصبح هدفاً بحد ذاته في تعامل الشعوب والأمم لارتباطه الوثيق باللغة، وكان مناط اهتمام العلماء عبر القرون المنصرمة، بعد نشأة الدولة الإسلامية، ونشأة العمران، وتدوين العلوم، لأسباب كثيرة في مقدمتها العامل الديني، الذي يرتبط بكتاب مقدس، هو القرآن الكريم، وهو عامل تختلف فيه الحضارة الإسلامية عن سائر الحضارات الأخرى..

بدأت حركة تدوين التراث الإسلامي، بالحديث النبوي، وجمعه في العصر العباسي الأول، وارتبط بتدوين الشعر وروايته، لأن الشعر كان الوسيلة لفهم القرآن الكريم، وانتقل الأدب من مرحلة المشافهة إلى مرحلة التدوين.

---

[13] طعيمة، **المرجع في تعليم العربية**، 673/2.

[14] محمود خاطر وآخرون، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، (د. ط، 1989م)، ج1، ص178.

[15] عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، (مصر: دار المعارف، ط10، 1961م)، ص251.

ومن الضروري أن نلم إلمامة سريعة بخصائص الأدب ووظيفته، ونفترض أن تكون هذه الخصائص منبثقة من مقولات علماء العربية معتمدة على اجتهاداتهم، حتى تأتي منسجمة مع النتاج الأدبي الذي تدرسه، ولا بأس أن يستأنس بمقولات من الثقافات الأخرى دون أن نتكّل على المفهوم الغربي للأدب، ونركن إليه.. متجاهلين تراثنا النقدي الواسع وسنقتصر على بعض هذه الخصائص، لأنه ليس هدف البحث استقصاءه، وتتصل هذه الخصائص بالشعر، الذي هو النموذج الرفيع للأدب، وفي صدارتهم، ابن سلام الجمحي (ت 234هـ) الذي قرّر بأن "للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم، كسائر أصناف العلم والصناعات.." [16] وقد تكررت العبارة عند الجاحظ[17] (ت 255هـ) الذي قال: "فإنما الشعر صناعة، وضرب من النسج، وجنس من التصوير". وقد حدد ملامح الشعر قبلها بقوله: "وإنما المعوّل على إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك" ولم يقدم ابن سلام الجمحي أو الجاحظ تعريفاً للشعر وإن ألّما بخصائصه الجوهرية.

وإذا انتقلنا إلى القرن الرابع الهجري لقينا ابن طباطبا العلوي[18] (ت322هـ) يفرق بين الشعر والنثر بما خُصّ به من النظم، ويؤكد على أهمية الطبع والذوق في نظمه، وضرورة الوقوف على مذاهب العرب في نظم الشعر، ثم نجد قدامة بن جعفر (ت373هـ) من أوائل من عرّف الشعر بقوله: "كلام موزون مقفى، يدل على معنى"[19] ولكنه بتعريفه السابق يكون قد أخلّ بعناصر الشعر الأساسية التي سينبه إليها

16 ابن سلام الجمحي، **طبقات فحول الشعراء**، تحقيق محمود شاكر، (مصر: دار المعارف، د.ت)، 577/2.

17 أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، **الحيوان**، (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1938م)، 132/3، وبمثل ألفاظ الجاحظ جاء التعريف عند أبي هلال العسكري (ت 395هـ) "كلام منسوج ولفظ منظوم" الصناعتين، 60-61.

18 ابن طباطبا، **عيار الشعر**، تحقيق: عبد العزيز المانع، (بيروت: دار العلوم، 1985م)، ص5.

19 **نقد الشعر**، ص13. ومثله جاء عند ابن سنان الخفاجي (ت 466هـ)، **سر الفصاحة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1982م)، ص286.

نقّاد آخرون، ففي القرن الخامس يستدرك ابن رشيق القيرواني (ت 463هـ) على تعريف قدامة بإضافة عنصر جديد بقوله: "الشعر يقوم بعد النية على أربعة أشياء، اللفظ والوزن والمعنى والقافية". وهو يضيف "النية" ليُخرج ما يأتي موافقاً للشعر، وليس بشعر ما جاء في القرآن الكريم وكلام النبي ﷺ.

وقبل ابن رشيق نجد أبا علي المرزوقي (ت421هـ) يشير إلى تعريف قدامة، ثم تكاملت عنده الرؤية للشعر حين ضبط جوانبه في نظرية عمود الشعر، في شروطه السبعة المعروفة.

و لم تزل فكرة الشعر تتضح في أذهان نقاد العرب، حتى كان حازم القرطاجني[20] (ت684هـ) يمثل خاتمة نضجها، وقمة اكتمالها، حين ينبّه على جوانب التجربة الشعرية المكملة للوزن والقافية ويشير إلى عناصره المهمة التي من شأنها أن تبين وظيفته "يحبب إلى النفس.. ويكره إليها.." بما يتضمن من تخييل ومحاكاة، بحسن تأليف الكلام، وقوة صدقه، وقوة شهرته.. وبما يقترن به من إغراب.. إلخ.

وكان ابن سينا[21] (ت 428هـ) قد سبق القرطاجني في الإشارة إلى الخيال في قوله: "إن الشعر كلام مخيل، مؤلف من أقوال موزونة متساوية وعند العرب مقفاة.."

ويأتي النقد المعاصر ليحدد مفهوم الشعر حين يجعله تجربة متكاملة في عناصرها، ويحدد هذه العناصر في أربعة هي[22]: العاطفة والخيال والمعنى والأسلوب. وتتردد هذه

---

[20] حازم القرطاجني، **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، تحقيق: محمد الحبيب الخوجة، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط3، 1986م)، ص71.

[21] **فن الشعر من كتاب الشفاء لابن سينا**، ص161، نقلاً عن عثمان موافي، **في نظرية الأدب**، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1996م)، 27/1.

[22] أحمد أمين، **النقد الأدبي**، ص22، كذلك عبد العزيز عتيق، **في النقد الأدبي**، (بيروت: دار النهضة العربية، 1972م)، ص97، كذلك مريم البغدادي، **المدخل في دراسة الأدب**، ص14

الألفاظ عند عدد من النقاد، ولكن بتغيير يسير، فتأتي شعوراً وعاطفة، وخيالاً أو صورة عند إميل يعقوب[23]، ويهمل جبور عبد النور[24] عنصرين من عناصر التجربة الشعرية هما: الخيال والأسلوب. وأما مصطفى عمر[25] فيهمل عنصر المعنى.. وأما شوقي ضيف[26] فيستبدل العاطفة بالأحاسيس والمشاعر، والمعنى بالعقل والفكر، والأسلوب بالموسيقى.

وبعد أن اتضحت لنا عناصر التجربة الشعرية، نرى أن دراسة الأدب بمعزل عنها ناقصة، وأن إغفال الأستاذ الجامعي لها أو إغفال بعضها، نقص كذلك يؤخذ عليه، وعلى واضع المنهج.

كذلك لابدّ لدارس الأدب ومعلّمه ألّا يتجاهل وظيفة الأدب أو مهمته، فقد كانت هذه الوظيفة حاضرة في أذهان رواة الشعر ونقاده.. وجاءت النظرة إلى هذه الوظيفة متكاملة الأبعاد، وظيفة تعبيرية، وأخرى تصويرية، وثالثة تغييرية.

وكيف كان بيتان من الشعر سبباً في نجاة وفد قادم من اليمن قصد المدينة ليلقى رسول الله ﷺ ويسلم. وتعليقه عليه ﷺ: "إن من الشعر لحِكمة وإن من البيان لسحراً"[27] فقد تضمن البيتان تحديداً لعين في موضع اسمه (ضارج)، دلّهما على الماء.

وفي موقف قريش من الأعشى، وشعورهم بخطورة ما هو مقدم عليه، إذ تجمع مائة ناقة لتحول بينه وبين إسلامه، والأمثلة على هذه الوظيفة كثيرة.

وفي الوظيفة التصويرية نجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتمثل ببيت عدي بن زيد العبادي[28]:

---

[23] إميل يعقوب، **موسوعة علوم اللغة العربية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2006م)، 107/6.

[24] جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، (بيروت: دار العلم للملايين، 1984م)، ص58.

[25] مصطفى عمر، **التجربة الشعرية**، (مصر: دار المعارف، 1989م)، ص25.

[26] شوقي ضيف، **في النقد الأدبي**، (مصر: دار المعارف، د.ت)، ص164-152.

[27] البخاري، **في الأدب** 6145، كذلك برواية أخرى 5010، وشرحه ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري**، 540/10.

كدُمى العاج في المحـــاريب أو كالـــ بَـــيض في الـــروض، زهره مســـتنير

بعد أن سمع امرأة أوسية تقول في الجواب عن سؤال: أي منظر أحسن؟ فتقول: "قصور بيض في حدائق خضر".

ومما جاء في مقدمته لكتاب الشعر والشعراء:

"وكان حق هذا الكتاب أن أودعه الأخبار عن جلالة قدر الشعر وعظيم خطره، وعمن رفعه الله بالمديح، وعمن وضعه بالهجاء، وعما أودعه العرب من الأخبار النافعة، والأنساب الصحاح، والحكم المضارعة لحكم الفلاسفة، والعلوم في الخيل، والنجوم، وأنوائها، والاهتداء بها، والرياح وما كان منها مبشراً أو جائلاً، والبروق وما كان منها خلباً أو صادقاً، والسحاب وما كان منها جهاماً أو ماطرا، وعما يبعث منه البخيل على السماح، والجبان على اللقاء والدني على السمو".

ويتجلى الأمر بشكل واضح عند حازم القرطاجني[29] فضلاً عما ذكرناه ليذكر دوافع أو وظائف أخرى هي: الاحتيال في تحريك النفس، لمقتضى الكلام، والتعجب والاستغراب، والقيم الفنية.

تعليم الأدب للعرب وغير العرب:

لقد جاءت الإشارة إلى أهمية اللغة العربية في بناء الحضارة الإسلامية وفي تربية المسلمين، ولذلك جاءت الإشارة إلى أهمية الأدب في توصيات مؤتمر مكة المكرمة في بندين متواليين[30]:

---

[28] أبو عثمان عمرو بن بحرالجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: ط4، 1945م)، 45/1.

[29] القرطاجني، **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، ص70.

1/4 يحث المؤتمر الأدباء في العالم الإسلامي على تكوين مدرسة إسلامية أصيلة في النقد الأدبي مبنية على أصول إسلامية، لها معايير خاصة بها، حتى تستطيع القيام بنقد الآداب الدَّخيلة على الفكر الإسلامي.

2/4 يوجه المؤتمر عناية المسلمين إلى دراسة الفنون.. وتنمية الذوق الفني الإسلامي.

ومادمنا نتحدث عن الأبعاد الحضارية في تدريس نصوص الأدب العربي لغير العرب، في الجامعات فإنه من الضروري التمييز في هذا المقام بين مستويين هما:

الأول: المستوى العلمي البحت، الذي يركز على عناصر الأدب وخصائصه، وينطلق من نظريات الأدب القديمة والحديثة، ليقدم رؤيته العلمية في دراسة النصوص الأدبية.

الثاني: المستوى التربوي الذي يعنى بالعناصر التربوية التي يعتمدها الأستاذ في تعليمه الأدب ومن هنا يظهر لنا بعدان مختلفان:

أدب يدرسه أبناؤه الذين تعاملوا معه منذ زمن مبكر، وأدب يدرسه أبناء يدرسون لغته وهي ليست لغتهم التي رضعوا أخلافها، أو عاشوها منذ نعومة أظفارهم، وفرق بين المستويين و لم يكن فرقاً حقيقياً لدى السابقين، لكون العربية لغة العلم في معظم البلدان الإسلامية.. أمّا حديثاً.. فأصبح الأمر مختلفاً، وظهرت دراسات تعنى بهذا الجانب، تدخل في تخصص، علم اللغة التطبيقي، أو العربية بوصفها لغة ثانية[31].. وأكثر أدبيات هذا العلم تتمثل في جهود الغربيين في مجال تدريس لغاتهم للأجانب، وانتعشت الدراسات في هذا المجال في العقود الأخيرة من هذا القرن.

---

[30] توصيات **المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي**، ص5.

[31] وشاعت كذلك تسمية: العربية لغير الناطقين بها، وهذه المصطلحات كلها ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين و لم يرد أي منها في مصادر التراث الأولية.

شخص عدد من الباحثين هذه القضية منهم رشدي طعيمة فأوضح الفروق الجوهرية بين تدريس أبناء اللغة، وأبناء اللغات الأخرى، واستنكر تدريس الأدب العربي في كثير من برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، بالطريقة التي يسير بها تدريس هذا الأدب في برامج تعليم العربية للعرب، سواء من حيث اختيار النصوص أو طريقة المعالجة أو أسلوب التقويم[32]. فكيف السبيل إلى ذلك؟

من الضروري أن يكون من خلال مراجعة الأهداف، لأنها هي التي تحدد أبعاد العملية التعليمية، ففي العادة إن دراسة الأدب تتضمن الأهداف التالية[33]:

1. أن درس الأدب عملية تعليم (تغيير).
2. أن الأدب مادة لغوية.
3. أن الأدب مادة ثقافية إنسانية.

فالمادة التعليمية في الأدب، تحدث تغييراً في القوة الإدراكية (المعرفية) والقوة الوجدانية (العاطفية) والقوة العملية، والأدب هو المادة الأولية للغة، ولذلك فدراسته تنمي الثروة اللغوية والتذوق الأدبي، كذلك نجد في الأدب قيماً إنسانية كثيرة ومتنوعة.. ويرى باحث آخر[34] أن تدريس الأدب للعرب، يحقق ثلاثة أهداف هي:

1. أهداف فكرية.
2. أهداف وجدانية.
3. أهداف سلوكية.

وهذه الأهداف تلتقي مع ما تقدم ذكره آنفاً.

---

[32] طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية**، 678/2.

[33] عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ص253-254.

[34] طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية**، 675/2-776.

أما أهداف تدريس الأدب العربي للناطقين بلغات أخرى، فتتنوع وتتعدد بما يحقق نوع من التكامل في التعليم، ولذلك فقد جعلها أحد الباحثين عشرة أهداف[35]، ولكننا يمكن أن نلخصها في ست نقاط هي:

1. تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين.
2. وصل الدارسين بالتراث العربي وتعريفهم بالقيم العربية الأصيلة.
3. إبراز أثر الثقافة الإسلامية في الأدب العربي، وتبادل الآراء من خلال ثقافاتهم المختلفة، ومساعدة الدارسين على اشتقاق معانٍ جديدة للحياة من خلال الثقافة العربية.
4. تنمية قدرة الدارسين على التفهم العميق لآدابهم، وأنماط التعبير الأدبي بلغاتهم من خلال الأدب العربي.
5. تنمية قدرة الدارسين على الاستمتاع بالأدب العربي، وتذوقه من خلال معايير النقد الجمالي، وتنمية ميولهم إلى القراءة الحرة في مجال الأدب.
6. وصل الدارسين بإنتاج الأدباء والشعراء والمفكرين العرب لمتابعة إنتاجهم في دور النشر المختلفة.

ولا نستطيع أن نجد فروقاً جوهرية في أهداف تدريس الأدب للعرب أو لغيرهم إذ مجمل النقاط السابقة مما يقع ضمن اهتمام الدارسين العرب أنفسهم، ولكن يمكن أن نقول أن الفرق في حجم الظاهرة، وليس في حد ذاتها، فالدارس العربي ليس أقل حرصاً في تنمية الثروة اللغوية، كذلك تواصله بالتراث مما يعنيه، ومعرفة أثر الثقافة الإسلامية في الأدب العربي وتفهمه لأنماط التعبير الأدبي، وتنمية التذوق والقيم الجمالية، ووصله بنتاج الأدباء والشعراء.

والذي نراه أن الفرق الجوهري في تدريس الأدب للناطق بالعربية، ولغير الناطق بها، هو ضرورة التأني في اختيار النصوص التي ستدرس مراعياً المتلقين، ومستويات

[35] المصدر السابق، 2/676-678.

فهمهم للنص كذلك ضرورة الانتباه إلى أن مهارات المتعلمين ليست بمستوى مهارات أبناء اللغة نفسها، فطريقة التدريس ينبغي أن تكون مختلفة والتدريبات كذلك.. وهو ما يلاحظ في الناحية العملية، والكتب المؤلفة[36]، فضلاً عن جانب المقارنة بين أدباء العرب وأدباء بلدانهم.

وإذا انتقلنا إلى مرحلة تشخيص الداء، بعد أن قدّمنا مقولات الدارسين في هذا المجال، أمكننا أن نقول أن مشكلة تدريس الأدب هي مشكلة ليست خاصة بتدريسه لغير العرب، بل هي جزء من مشكلة يعاني منها الطلاب في البلاد العربية كذلك وتدريسه لغير المتخصص، فيه معاناة كذلك.. ولعل السبب الحقيقي يكمن في الفصل القائم بين المواد اللغوية والمواد الأدبية، حتى أصبح النحو والصرف في واد والأدب والبلاغة في وادٍ آخر.. والجانب السلبي يظهر بشكل أكبر في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقد كانت الطريقة الشائعة قديماً تقوم على أساس المزج بينهما، ودونك مؤلفات الجاحظ والمبرد وكتب الأمالي التي اعتمدت للتعليم، وكثير ممن مارس التعليم في العصور السابقة.

ومما زاد الطين بلة أن برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، أصبحت تركز على وسائل وأدوات تعليمها بشكل مباشر أكثر من تعليمها اللغة والأدب اللذين هما قوام

---

[36] حسن المليجي، **الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية**، (الرياض: جامعة الملك سعود، 1989م)، فهو كتاب شامل لعصور الأدب العربي، وقد شفع كل نص بتدريبات وافية.
كذلك كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية التي أشرف عليها د. عبد الله الحامد وصدرت عام 1994، وشارك في التأليف لجنة من المختصين.. وراجعته لجنة أخرى، فإن جزءاً من السلسلة هو المستوى الرابع خصص للأدب، وجاء جزء في التعبير وآخر في البلاغة والنقد. كذلك يمكن أن يستفاد من محمد عادل شعبان، ومحمد الفاتح في القراءة الميسرة في ثلاثة أجزاء، 1982-1985م ففيها محاولة ثقافية وليست أدبية للمستوى المتقدم من المهارات.

المادة التعليمية وجوهرها. بل أكثر من ذلك نجد أن المواد الأدبية لا تمثل شطر اللغة بل أقل من ذلك، يتبين هذا الأمر من استعراض نماذج من المناهج المعتمدة في التدريس في كثير من الجامعات التي تدرس اللغة العربية لغير العرب.

وممن حاول أن يعالج هذه الظاهرة، فذكر أن أفضل أسلوب لعلاج الوضع القائم الآن، هو تدريس اللغة على أنها فروع وحدد هذه الفروع بالمهارات الأربع المعروفة، استماع، وكلام وتحدث، وقراءة، وكتابة، ورأى في هذا الأسلوب طريقاً موصلاً إلى تدريس اللغة بطريق الوحدة[37]. لكن الباحث نفسه لم نجد نموذجاً لأسلوبه في العلاج، و لم يحقق الجانب التطبيقي لنظريته، فبعد حديثه عن المهارات انتقل إلى موضوعات الأدب في التصور الإسلامي، وأدب الأطفال، والكتابة ومهارات التحرير العربي، وتدريس قواعد النحو العربي، و لم نجد تضميناً لفنون اللغة العربية في المهارات.

كذلك يلاحظ أن المتخصصين الذين حاولوا أن يضعوا معايير الإعداد اللغوي والإعداد المهني والإعداد الثقافي، وحددوا ذلك في خمس وثلاثين معياراً ذكروا أشياء كثيرة في هذه المعايير، و لم يمنحوا الفنون الأدبية وأعلامها إلا معياراً واحداً![38]

وكذلك حين وضعوا الخطة الدراسية في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى كان نصيب الأدب (24 ساعة) من مجموع مائة ساعة وهو نسبة عالية إذا ما قيس بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام فقد كان نصيب الأدب صفراً من مجموع أربعين ساعة[39]. وغاب الأدب تماماً من برامج معهد الخرطوم الدولي في جميع المقررات اللغوية والمهنية والثقافية![40] أما جامعة الملك سعود فقد كان نصيب الأدب مادة

---

[37] علي مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، (القاهرة: دار الشواف، 1991م)، ص64.

[38] مدكور، **تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ص48.

[39] المرجع السابق، ص64-65.

[40] المرجع السابق، ص86.

واحدة باسم "التذوق الأدبي" وهي تمثل نسبة 7,25% من مجموع الساعات[41]، وغاب الأدب من برامج تعليم العربية لغير العرب في مرحلة الماجستير في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجامعة منيسوتا[42].

توظيف معطيات التقنيات الحديثة:

من مظاهر الحضارة الحديثة، الاستخدام الإلكتروني في مرافق العلوم والفنون والآداب، والنص الأدبي واحد مما يمكن أن يستفاد منه في تدريس الأدب، وعلى الرغم من انتشار الحواسيب الشخصية والعامة الرسمية، حتى أصبح كل فرد في الأسرة له حاسوبه، على الرغم من هذا الشيوع والانتشار، فلا أعلم أحداً ممن ينهض بتدريس الأدب يعتمد هذه الوسائل، اللهم بإحالة الطلاب إلى بعض المواقع الإلكترونية (الإنترنت) وقد أظهرت مختبراتنا اللغوية عجزاً مريعاً في هذا المجال.. فواقع تدريس اللغات العالمية في واد وتدريسنا العربية في واد آخر.

ما تزال الاستفادة الحقيقية والفعلية محدودة جداً، وإثبات هذا الأمر تطبيقياً يحتاج إلى دراسة ميدانية شرعت بها، لكني لم أستطع أن أضمن نتائجها في ورقتي هذه. وقد كانت لي محاولات، ولا أزعم أني مارست تدريس الأدب في المستوى الجامعي بالاعتماد على الحاسوب أو الأقراص المدمجة، ولا بأس أن نشير إلى موسوعتين:

1- **المكتبة الشعرية:** وهي عمل قام به مركز التراث الذي تأسست عام 1993م، قدم أقراصاً مدمجة كثيرة لكتب الحديث والسيرة النبوية، وكتب الفقه وأصوله، وكتب التفسير، وكتب اللغة المعاجم وكانت المكتبة الشعرية واحدة من جهودها، وتتيح هذه المكتبة عرض الشعر حسب العصور، أو

[41] المرجع السابق، ص88.

[42] المرجع السابق، ص113-114، وينظر بعض برامج التدريب في ص126، 131.

البحور أو الشعراء أو القافية، كذلك تتيح للباحث النسخ والعزو والطباعة والبحث عن الكلمات والجمل بطرق مختلفة[43].

وقد عرّفت بالمكتبة تعريفاً موجزاً، وذكرت أنها جمعت أشعار الشعراء المحدثين الذين توفوا قبل خمسين عاماً، لأن الحقوق تسقط بعد مرور خمسين عاماً..! ومجموع الشعراء الذين أوردت أشعارهم هم مائة وأربعة وخمسون شاعراً[44] تضم مليون بيتاً، من الجاهلية حتى سنة 1950م.

2- **الموسوعة الشعرية**: وهي من إصدار المجمع الثقافي في أبو ظبي، وتتميز تميزاً واضحاً وكبيراً في أمور: عدد الأشعار التي جمعت في هذه الموسوعة (الإصدار الثالث) هو أكثر من مليوني بيت وأربعمائة ألف[45]، ولابد أن أشيد بجهود المجمع الثقافي في إخراج هذه الموسوعة الكبيرة، والتي لم يسبق لمؤسسة حكومية أو تجارية أن قامت بمثلها، وقد عدت إلى الموسوعة في عدد من البحوث، فوجدتها على درجة عالية من الدقة، والأخطاء المطبعية قليلة قياسا إلى ضخامة العمل الذي أنتج.. وتقدم إحصائيات للشعراء وفق العصور، ووفق عدد قصائدهم وعدد الأبيات.. وتتيح للباحث البحث عن الكلمات في مجموعة الدواوين، وكذلك في مجموعة كبيرة من المصادر الأدبية وعددها 265 مرجعاً من أمهات الكتب العربية[46].

وتهيء الموسوعة إمكانية البحث في الدواوين أو المكتبة الأدبية، بشكل منفصل، بعد تحديد الكلمة التي تريدها، كذلك يتيح لك الرجوع

---

[43] موقعها على الإنترنت www.turath.com.

[44] والترتيب التنازلي لهؤلاء الشعراء حسب العصور هو: العصر العباسي 53، العصر الجاهلي 29، العصر الأموي 21، العصر الأندلسي 15، العصر الحديث 12، العصر المملوكي 12، المخضرمون 9، الإسلامي 3.

[45] ذكروا أن مجموع ما تتضمنه الموسوعة هو 2.439.589 بيتاً.. وذلك في الإصدار الثاني للموسوعة.

[46] مجموع الأشعار في الدواوين 1.480.442 ومما جاء في المصادر والمراجع هو: 959147.

إلى صفحات الكتاب، لفهم سياق النص... وكذلك تجد تعريفاً موجزاً بالشاعر، والمصدر أو المرجع ومؤلفه. ومما يؤخذ على المكتبة الشعرية والموسوعة أنهما أهملتا:

3- بطاقة التعريف بالطبعة التي اعتمدت ونقلت منها النصوص، وهو أمر مهم يحرص الباحث عليه، للاطمئنان إلى صحة النص.

4- تأتي النصوص الشعرية، والنثرية بدون أي معلومات أو هوامش تبين روايات النص، أو شروح الكلمات الغامضة للنص على ما هو معهود في النصوص القديمة المحققة النثرية أو الشعرية، لكن الموسوعة الشعرية تتيح لك الرجوع إلى عشرة من المعاجم للتعرف على المعنى اللغوي للكلمة التي يختارها الباحث. وبالطبع فما نجده في المعجم هو المعنى اللغوي، بشكل عام، وليس المعنى المحدد للكلمة في سياقها في البيت، ويستثنى من ذلك ديوان المتنبي، الذي تضمن شرحاً لكل بيت.

5- لا تتيح الموسوعة الشعرية البحث عن طريق أكثر من كلمتين، كما هو الأمر في المكتبة الشعرية.

6- تأتي أبيات القصائد الشعرية مرقمة، لكن القصائد نفسها لم ترقم..، ولا تفرق الموسوعة في ترقيم الأبيات بين المقطع الشعري الذي قد يكون مؤلفاً من ثلاثة أشطار أو أربعة أو خمسة كما هو معروف في الموشحات، فتعطي كل سطر رقماً.. بخلاف ما هو معروف من أن الموشحات وما شابهها ترقم بالمقاطع.

7- لا يقدم النص مناسبة القصيدة كما هو معروف بالنسبة للنصوص القديمة، ولا عنوانها بالنسبة للنصوص الحديثة التي تقترن القصائد بعناوين لكل نص منها.

8- يلاحظ أن حروف العطف مثل الواو والفاء تأتي جزءاً من الكلمة، فلا تستطيع الحصول على الكلمة المقترنة بهما إذا أدخلت لوحدها، وكذلك الشأن بالنسبة للكلمات المتصلة باللواحق الأخرى.

وإن الموازنة بين الموسوعة والمكتبة —من حيث حجم المعلومات- لا وجه لها، وذلك للفرق الكبير من حيث عدد الشعراء، إذ يبلغ عددهم في الموسوعة 2300 شاعراً في حين يقابلها 154 شاعراً في المكتبة، أي أنهم يمثلون 6.7% من الموسوعة! وأما الفارق في عدد القصائد فيتضاعف، وأما من حيث عدد الأبيات فالمقارنة عسيرة لعدم وضوح القيمة الإحصائية في المكتبة الشعرية.

وقد أكدت الدراسات المتخصصة في معايير الإعداد المهني للأستاذ، على ضرورة معرفة الوسائل السمعية والبصرية المختلفة وكيفية استعمالها[47]، وكذلك أكدت على ضرورة الاستفادة من الثورة التكنولوجية، وثورة الاتصالات والمعلومات مع الاعتراف أن توظيفها يحتمل وجهين، الخير والشر، وضرورة عدم التفريط بها واستخدامها الاستخدام الأمثل الذي يمكّنها من إنتاج أفكار جديدة[48].

لكن المشكلة ما تزال قائمة في الانتقال بالأستاذ الجامعي من أساليب التعليم القديمة إلى الحديثة، إذ ليس هناك من سبيل من معالجة ذلك بالدورات التدريبية[49]، ولكني أشعر أن هذه الدورات لم تؤت أكلها بعد، فكيف يمكن أن نرتقي بأستاذ مادة

---

[47] مدكور، **تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ص47.

[48] علي مدكور، **الشجرة التعليمية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م)، ص20-21.

[49] تقدمت الإشارة إلى دورة تدريبية قام بها قسم اللغة العربية في جامعتنا.

الأدب ليستفيد من التقنيات الحديثة؟ وكيف يمكن توظيف هذه التقنيات في تدريس الأدب العربي، لاسيما لغير العرب.

تظهر أهمية هذه التقنيات في أنها يمكن أن تملأ الفراغ وتسد الثلمة التي يعاني منها الطلاب من غير العرب في الجامعات، فتعوض عما يسمى بالبيئة اللغوية التي طالما اشتكوا من عدم وجودها. ولكن هل هناك خطر في استخدام هذه القواعد المعلوماتية؟ وهل ذلك يعني الاستغناء عن الكتاب؟ وهل ستكون هذه المعلومات المستمدة منها بديلاً عن الكتاب؟

لا أحد يتردد في استعمال المصحف الإلكتروني في الرجوع إلى الآيات، إذ لم يثبت وجود خطأ فيه، وكذلك قواعد المعلومات الأخرى، ولا بأس أن نشير إلى بعض الجوانب الإيجابية في تقديم المعلومات للطلاب من خلال بعض الصفحات المصورة من الموسوعة الشعرية، وكيف أنها توفر نصوصاً ومتوناً شعرية أو نثرية في زمن محدد وتتيح هذه النصوص لعدد كبير من الطلاب، أفضل من حالة الكتاب الذي يكون بين يدي الأستاذ في الفصل، والتصور الذي تتيحه الموسوعة كبير من خلال ما يمكن استعراضه من معلومات، تتعلق بحياة الشاعر ومصادر دراسته، وديوانه ومطالع القصائد، وقوافي الشعر والبحور، وإمكانية معرفة المعاني من المعجم، وتجد في الملحق نموذجا من الموسوعة الشعرية التي هي متاحة على القرص المدمج وعلى موقعها في الشبكة العنكبوتية، ولايزال لدينا وقت طويل لتحقيق المزيد من هذه الفوائد التعليمية ولا أعرف موقعاً إلكترونياً معداً لمتعلم اللغة العربية من غير العرب في المستوى الجامعي!! وأما المواقع الخاصة بتعليم مبادئ العربية فهي كثيرة.

ولاشك أن الاستفادة من قواعد المعلومات في إجراء البحوث على مافيها من سلبيات تحقق فائدة عملية دعى إليها "جون ديوي" في مقولته: " Learning by doing" أي التعلم بالعمل، فالجانب العملي مهم في تركيز المعلومات.

الخاتمة والتوصيات:

1. يتضح لنا من البحث أن علاقة الحضارة بالأدب علاقة وطيدة لايمكن تجاهلها في إعداد المناهج التعليمية.
2. يراعى في اختيار النصوص الأدبية أن تكون معبرة تعبيراً حقيقياً، عن خصائص الأدب ووظيفته.
3. يراعى في اختيار النصوص الأدبية أن تحقق خصوصية للدارسين من غير العرب، في توثيق الأواصر الحضارية بين المسلمين.
4. إن المكتبة العربية تفتقر إلى معجم خاص لدارس اللغة العربية من غير الناطقين بها، ولدارس الأدب العربي كذلك[50].
5. محاولة الانتقال إلى الجانب العملي في الاستفادة من قواعد المعلومات، والأقراص المدمجة في تدريس الأدب وإعداد البحوث في المستوى الجامعي.
6. القيام بمزيد من البحوث التطبيقية بالاعتماد على المسح المعلوماتي عن طريق الاستبانة، لمعرفة متطلبات الواقع التعليمي الجامعي للغة العربية لغير الناطقين بها.
7. التركيز على مفهوم التذوق في تدريس الأدب، وإشاعة فكرة إعداد صفحات أدبية إلكترونية أو كتابية تقوم على أساس اختيار النصوص الأدبية شعراً ونثراً، من المواقع الإلكترونية والكتب والمجلات، وإغنائها بالمقابلات مع الأدباء والشعراء والنقاد ما أمكن ذلك، والتعرف على الجوائز الأدبية العالمية، والنوادي الجامعية التي تهتم بالأدب في الجامعات الإسلامية العالمية في العالم، ورابطة الأدب الإسلامي في مكتبها الرئيس في الرياض، ومكاتبها في العالم

[50] تحدث د. علي القاسمي عن خصائص هذا المعجم في بحثه المنشور ضمن أبحاث الدورة التدريبية مكتب التعريب في الرباط.

العربي والإسلامي، وفي ماليزيا، مثل نادي اللغة العربية، وجمعية أصدقاء الأقصى، ونادي السلام، ونوادٍ أخرى كثيرة في العالم العربي تهتم بالأدب.

ونسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، ومن الله التوفيق.